

12) تنمة الدليل الثاني عشر من السنة على انتقاض عهد الذمي

الساب وقتله - الشيخ عبدالرحمن البراك

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في كتابه الصارم المسئول على شاتم الرسول صلى الله عليه وسلم -

[00:00:00](#)

ومن ذلك انه امر يوم الفتح بقتل الحويرث ابن نقيد وهو معروف عند اهل السير. قال موسى ابن عقبة في مغازيه عن الزهري. وهي من اصح المغازي كان مالك يقول من احب - [00:00:20](#)

ان يكتب المغازي فعليه بمغازي الرجل الصالح موسى ابن عقبة قال وامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكفوا ايديهم فلا يقاتلوا احدا الا من قاتلهم. وامرهم بقتل اربعة نفر - [00:00:36](#)

منهم الحويرث ابن نقيد وقال سعيد ابن يحيى الاموي في مغازيه. حدثني ابي قال فقال ابن اسحاق وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الى المسلمين في قتل نفر ونسوة. وقال ان وجدتموهم تحت استار الكعبة فقتلوهم. وسماهم باسمائهم ستة - [00:00:52](#) وهم عبد الله ابن سعد ابن ابي سرح وعبدالله ابن خطل والحويرث ابن نقيد ومقياس ابن صباة ورجل من بني تيم ابن غالب. قال ابن اسحاق وحدثني ابو عبيدة ابن محمد ابن عمار ابن ياسر انهم كانوا ستة. فكنتم اسم - [00:01:17](#) جنين واخبرني باربعة وزعم ان عكرمة ابن ابي جهل احدهم احدثهم قال واما الحويرث ابن نقيد فقتله علي ابن ابي طالب وكذلك ذكر ابن اسحاق في رواية ابن بكير في رواية ابن - [00:01:37](#)

بكير وغيره عنه من نفر الذين استثناهم النبي صلى الله عليه وسلم وقال اقتلوهم وان وجدتموهم تحت استار الكعبة الحويرث ابن الحويرث ابن نقيد. وكان ممن يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:55](#) قال الواقدي عن اشياخه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن القتال وامر بقتل ستة نفر واربع نسوة عكرمة ابن ابي جهل وهبار ابن الاسود وابن ابي سرح ومقياس ابن صباة والحويلث ابن نقيد وابن خطل. قال واما - [00:02:13](#) ابن نقيد فانه كان يؤذي النبي صلى الله عليه وسلم. فاهدر دمه. فبين هو في منزله يوم الفتح قد اغلق عليه اقبل علي رضي الله عنه يسأل عنه فقبل هو في البادية فاخبر فاخبر الحويرث انه يطلب وتنحى علي عن - [00:02:33](#) فخرج الحويرث يريد ان يهرب من بيت الى بيت اخر. فتلقيه علي فحضر عنقه ومثل هذا مما يشتهر عند هؤلاء مثل الزهر وابن عقبة وابن اسحاق والواقدي والاموي وغيرهم اكثر ما فيه - [00:02:53](#)

انه مرسل والمرسل اذا روي من جهات مختلفة لا سيما ممن له عناية بهذا الامر وتتبع له كان بل بعض ما يشتهر عند اهل المغازي ويستفيض اقوى مما يروى بالاسناد الواحد. ولا يوهنه انه لم - [00:03:13](#)

في الحديث المأثور عن سعد وعمرو بن ابي بن شعيب عن ابيه عن جده لان المثبت مقدم على النافي ومن اخبر انه امر بقتله فمعه زيادة علم. ولعل النبي صلى الله عليه وسلم لم يأمر بقتله ثم امر بقتله. وذلك انه لم يكن لم - [00:03:33](#) وذلك انه يمكن ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى اصحابه ان يقاتلوا الا من يقاتلهم الا نفر الاربعة. ثم امرهم ان يقتلوا هذا ثم امرهم ان يقتلوا هذا وغيره. ومجرد نهيه عن القتال لا يجيب عصمة المكفوف عنهم - [00:03:53](#)

لكنه بعد ذلك امنهم الامان العاصم للدم. وهذا الرجل قد امر النبي صلى الله عليه وسلم بقتله لمجرد اذاه له مع انه قد امن اهل البلد الذين قاتلوه واصحابه وفعلوا بهم الافاعيل - [00:04:13](#)

ومن ذلك انه صلى الله عليه وسلم لما قفل من بدر راجعا الى المدينة قتل النظر ابن الحارث وعقبة ابن ابي معيط ولم يقتل من اسارى بدر ولم يقتل من اسارى بدر غيرهما. وقصتهما معروفة. قال ابن اسحاق وكان في الاسرى - [00:04:31](#)

عقبة ابن ابي معيط والنضر ابن الحارث. فلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصفراء قتل النظر ابن الحارث. قتله علي بن ابي طالب كما خبرت ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما كان بعرق الظبية قتل عقبة ابن ابي نعم - [00:04:51](#)

سلام عليكم ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان بعرق الظبية قتل عقبة ابن ابي معيط قتله عاصم ابن ثابت قال موسى ابن عقبة عن الزهري ولم يقتل من الاسارى صبرا غير عقبة ابن ابي معيط قتله عاصم ابن ثابت ابن ابي الاقح - [00:05:11](#)

ولما ابصره عقبة مقبلا اليه استغاث بقريش فقال يا معشر قريش علام اقتل من بين من ها هنا؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على عداوتك لله ورسوله وكذلك ذكر محمد بن عائض في مغازيه. وهذا والله اعلم لان النظر قتل بالصفراء عند بدر فلم يعد -

[00:05:35](#)

فلم فلم يعد من الاسرى عند هذا القائل لقتله قريبا من مصانع قريش. والا فلا خلاف علمناه ان روى عقبة قتلا بعد الاسر وقد روى البزار عن ابن عباس ان عقبة ابن ابي معيط نادى يا معشر قريش ما لي اقتل من بينكم صبرا - [00:06:01](#)

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بكفرك وافترائك على رسول الله وقال الواقدي كان النظر ابن الحارث اسره المقداد ابن الاسود.

فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدر فكان بالاثيل - [00:06:24](#)

عرض عليه الاسرى فنظر الى النظر ابن الحارث فابده البصر فقال رجل الى جنبه محمد والله قاتليه لقد نظر الي بعينين فيهما الموت.

فقال الذي الى جنبه والله ما هذا منك الا رعب. فقال - [00:06:40](#)

الا رعب. الا. رعب. ايوه نعم. فقال النضر لمصعب بن عمير يا مصعب انت اقرب من ها هنا بي رحم. كلم صاحبك ان يجعلني كرجل من اصحابه هو والله قاتلي ان لم تفعل. قال مصعب انك كنت تقول في كتاب الله كذا وكذا. وتقول في نبيه كذا وكذا. قال يا - [00:07:00](#)

مصعب يجعلني كاحد اصحابي ان قتلوا قتلت وان من عليهم من علي. قال مصعب انك كنت تعذب واصحابه وذكر الحديث الى ان

قال فقتله علي ابن ابي طالب صبرا بالسيف - [00:07:25](#)

قال الواقدي واقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاسرى حتى اذا كانوا بعرق الظبية امر عاصم ابن ثابت ابن ابي الاقح ان يضرب

ان يضرب عنق عقبة ابن ابي معين. فجعل عقبة يقول يا ويلى على ما اقتل يا قريش من - [00:07:43](#)

بين من بين من ها هنا. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعداوتك لله ورسوله. قال يا محمد منك افضل فاجعل اجعلني كرجل من

قومي ان قتلتهم قتلتنني. وان مننت عليهم مننت علي. وان اخذت منهم الفداء كنت كاحدهم. يا محمد - [00:08:03](#)

الصبية. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النار قدمه يا عاصم فاطرب عنقه. فقدمه عاصم فطرب عنقه فقال لا اله الا الله لا اله الا

الله لا اله الا - [00:08:23](#)

هذا يدل على شره وعداوته كما اجابه الرسول قتله من بين الاسماء لشدة عداوته لله ولرسوله نعم. احسن الله اليك فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم بئس الرجل كنت والله ما علمت كافرا بالله وبكتابه ورسوله مؤذيا لنبيه فاحمد - [00:08:45](#)

الله الذي هو قتلك واقر عيني منك ففي هذا بيان ان السبب الذي اوجب قتل هذين الرجلين من بين سائر الاسرى اذاهم لله

ولرسوله بالقول فان الايات التي نزلت في النظر معروفة. واذى ابن ابي معيط له مشهور بلسانه ويده. حين خنقه بابي - [00:09:13](#)

هو وامي برداءه خنقا شديدا يريد قتله. وحين القى السلا على ظهره وهو ساجد وغير ذلك ومن ذلك انه امر بقتل من كان يهجوه بعد

فتح مكة من قريش وسائر العرب مثل كعب ابن اه كعب مثل كعب ابن - [00:09:37](#)

زهير وغيره قال الاموي حدثني ابي قال قال ابن اسحاق وذكره يونس ابن بكير والبخاري وغيرهما عن ابن اسحاق قال فلما قدم

رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة منصرفا من الطائف كتب بجير ابن زهير ابن ابي سلمة - [00:09:56](#)

الى اخيه كعب بن زهير يخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب في قتل رجال بمكة ممن كان يهجوهم ويؤذيه. ولفظ يونس
والبكائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قتل رجالا بمكة ممن كان يهجوهم ويؤذيه. وان من بقي من شعراء قريش - [00:10:16](#)
ابن ابن الزبير وهبيرة ابن ابي وهب قد هربوا في كل وجه. فان كانت لك في نفسك حاجة فطر اذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانه لا يقتل احدا جاءه تائبا. وان انت لم تفعل فانجو الى نجاتك من الارض. وكان كعب - [00:10:36](#)
كعب قد قال ابياتا نال فيها من رسول الله صلى الله عليه وسلم. حتى روي كان كعب قد قال. احسن الله اليك. وكان كعب قد قال نال
فيها من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى رويت وعرفت وكان الذي قال الا ابلا - [00:10:56](#)
اني بجيرا رسالة فهل لك فيما قلت ويحك هل لك؟ لتخبرني ان كنت لست بفاعل على اي شيء غير ذلك ذلك على خلق لم يلق يوما ابا
له ولا انت لم تعرف عليه ابا لك. فان انت لم - [00:11:16](#)
افعل فلست باسف ولا قائل اما عثرت لعلك سفاك بها المأمون كأسا روية فانهلك المأمون منها وعلك وانما قال كعب المأمون لقول
قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم الامين الذي كانت تقول له - [00:11:36](#)
فلما بلغ كعبا الكتاب ضاقت به الارض. واشفق على نفسه وارجف به من كان في حاضره من عدوه. فقالوا هو مقتول. فلما ما لم يجد
من شيء بدا قال قصيدة. يمدح فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويذكر فيها خوفه ويذكر فيها خوف - [00:11:59](#)
خوفه وارجاف الوشاة به. ثم خرج حتى قدم المدينة. فنزل على رجل كانت بينه وبينه معرفة من جهينة ما ذكر لي فقضى به على
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين صلى الصبح فلما صلى مع الناس اشار له الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:12:19](#)
فقال هذا رسول الله. هذا رسول الله. فقم اليه. فذكر لنا فذكر لنا انه قام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع يده في يده. وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعرفه. فقال يا رسول الله ان كعب بن زهير استأمن منك تائبا مسلما - [00:12:39](#)
فهل انت قابل منه ان انا جئتك به؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم. قال انا يا رسول الله كعب بن زهير قال ابن اسحاق
فحدثني عاصم ابن عمر انه وثب عليه رجل من الانصار فقال يا رسول الله دعني وعدو الله اضرب عنقه فقال رسول الله صلى الله -
- [00:12:59](#)
الله عليه وسلم دعه عنك قد جاء تائبا نازعا. قال فغضب كعب على هذا الحي من الانصار. لما صنع به آآ لما صنع به صاحبهم. وذلك انه
لم يتكلم فيه رجل من المهاجرين الا بخير. فقال فقال قصيدته التي - [00:13:24](#)
قال حين قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انشد ابن اسحاق قصيدته المشهورة بانث سعاد وفيها ان بعث ان رسول الله
اوعدني والعفو عند رسول الله مأمول. مهلا هداك الذي اعطاك نافلة القرآن فيه مواعيد - [00:13:44](#)
وتفصيل لا تأخذن باقوال الوشاة ولم اذنب ولو كثرت في الاقاويل. وفي حديث اخر وذلك انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم نذر دمه دمه لقل بلغه عنه فقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:14:03](#)
مسلمًا ودخل مسجده وانشد القصيدة فقد اخبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب في قتل رجال بمكة لاجل هجائهم
واذاهم حتى فر من فر منهم الى نجران. ثم رجع ابن العز بعرا تائبا مسلما. واقامه - [00:14:23](#)
بنجران حتى مات مشركا. ثم انه اهدر دماء كعب لما قاله مع انه ليس من بليغ الهجاء. لكونه طعن في دين الاسلام وعابه. مع انه
مع انه. مع مع انه - [00:14:43](#)
مع انه ليس من بليغ الهجاء. من بليغ. نعم لكونه طعن في دين الاسلام وعابه وما يدعو اليه الرسول صلى الله عليه وسلم ثم انه
تاب قبل القدرة عليه وجاء - [00:15:01](#)
وكان حربيا ومع هذا فهو يلتمس العفو ويقول لا تأخذني باقوال الوشاة ولم اذنب. ومن ذلك ما نقل انه كان صلى الله عليه وسلم
يندب الى قتل من يهجوهم ويقول من يكفيني عدوي؟ قال الاموي سعيد بن يحيى بن سعيد في مغازيه - [00:15:16](#)
حدثنا ابي قال اخبرني عبد الملك ابن جريح عن رجل اخبره عن عكرمة عن عبد الله ابن عباس ان رجلا من المشركين شتم رسول
شتم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يكفيني عدوي؟ فقام الزبير بن العوام - [00:15:36](#)

فقال انا فبارزه فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم سلبه. ولا احسبه الا في خيبر حين قتل ياسر. ورواه عبدالرزاق ايضا وروى ان رجلا كان يسب النبي صلى الله عليه وسلم فقال من يكفيني عدوي؟ فقال خالد انا فبعته - [00:15:56](#)

النبي صلى الله عليه وسلم فقتله ومن ذلك ان اصحابه كانوا اذا سمعوا من يسبه ويؤذيه صلى الله عليه وسلم قتلوه وان كان قريبا فيقرهم فيقرهم على ذلك ويرضاه. وربما سمى من فعل ذلك ناصرا لله ورسوله - [00:16:16](#)

روى ابو اسحاق الفزاري في كتابه المشهور في السير عن سفيان الثوري عن اسماعيل. احسن الله اليك. فروى ابو اسحاق الفزاري في كتابه المشهور في السير عن سفيان الثوري عن اسماعيل ابن سمية عن مالك ابن عمير قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال - [00:16:36](#)

لقيت ابي في المشركين. فسمعت منه مقالة قبيحة لك. فما صبرت ان طعنت عن طعنته بالرمح فقتلته فما شق ذلك عليه قال وجاءه اخر فقال اني لقيت ابي في المشركين فصفحت عنه فما شق ذلك عليه - [00:16:59](#)

وقد رواه الاموي وغيره من هذه الطريق وروى ابو اسحاق الفزاري ايضا في كتابه عن الازاعي عن حسان بن عطية قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشا فيهم عبد الله بن رواحة - [00:17:19](#)

جابر فلما صافوا المشركين اقبل رجل منهم يسب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام رجل من المسلمين فقال انا فلان ابن فلان فلان وامي فلانة فسبني وسب امي وكف عن سب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:17:33](#)

فلم يزد ذلك الا اغراء فاعاد مثل ذلك. وعاد الرجل مثل ذلك. فقال في الثالثة لان عدت لارحلتك فعاد فحمل عليه الرجل فولى مدبرا فاتبعه الرجل حتى خرق صف المشركين فضربه - [00:17:49](#)

وبسيفه واحاط به المشركون فقتلوه. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعجبتم من رجل نصر الله ورسوله؟ ثمان الرجل برأ من جراحه فاسلم فكان يسمى الرحيل. ورواه الاموي في مغازيه من هذا الوجه - [00:18:09](#)

وقد تقدم حديث عمير بن عدي لما قال حين بلغه اذى آ بنت مروان للنبي صلى الله عليه وسلم اللهم ان علي نذرا لان رددت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة لاقتلنها. فقتلها بدون اذن النبي صلى الله عليه وسلم. فقال - [00:18:27](#)

النبي صلى الله عليه وسلم اذا احببتم ان تنظروا الى رجل نصر الله ورسوله نصر الله ورسوله بالغيب فانظروا الى عمير ابن وكذلك حديث اليهودية ام الولد فان النبي صلى الله عليه وسلم اهدر دمها لما - [00:18:47](#)

لما قتلت لاجل سبه وقد قتلت بدون اذنه فهذا مما يدخل في انه صلى الله عليه وسلم اقر من قتل رجلا لاجل وقد تقدم ايضا حديث الرجل الذي نذر ان يقتل ابن ابي سرح لما افتراه على النبي لما افتراه على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:05](#)

الله عليه وسلم وان النبي صلى الله عليه وسلم امسك عن مبايعته ليقوم اليه ذلك الرجل فيقتله ويوفي بنذره وقد ذكروا ان الجن الذين امنوا به كانت تقصد من يسبه من الجن من الجن الكفار فتقتله قبل الهجرة وقبل - [00:19:26](#)

الاذن في القتال له وللانس. فيقرها على ذلك ويشكر ذلك لها. قال سعيد ابن يحيى الاموي في مغازيه. حدثني محمد ابن بورسعيد يعني عمه قال قال محمد بن المنكدر انه ذكر لي عن ابن عباس انه قال هتف هاتف من الجن على جبل - [00:19:45](#)

بابي قبيس فقال قبح الله رأيكم ال فهر ما ادق العقول والاحلام. حين تغضي لمن يعيب عليها دين ابائها الحماة الكرام. حالف الجن جن بصرى عليكم. ورجال النخيل والاقام. توشك الخيل - [00:20:05](#)

ان تروها نهارا تقتل القوم في حرام تهاهم هل كريم منكم له نفس حر ماجد الجدين والاعمام ضاربا ضربة تكون نكالا ورواحا من كربة واغتنام قال ابن عباس فاصبح هذا الشعر حديثا لاهل مكة يتناشدوه بينهم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا شيطان - [00:20:25](#)

نكلم الناس في الاوثان يقال له مصعر والله مخزيه. فمكثوا ثلاثة ايام فاذا هاتف يهتف على الجبل يقول نحن قتلنا في ثلاث مسعرة اذ سفه الحق وسن المنكرا. قنعتة سيفا حساما مبترا بشتمه نبينا - [00:20:52](#)

المطهرة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا عفريت من الجن اسمه سمحج امن بي. سميت عبد الله اخبرني انه في طلبه منذ

ثلاثة ايام. فقال علي جزاه الله خيرا يا رسول الله. وممن ذكر انه قتل لاجل اذى النبي صلى - [00:21:12](#)

احسن الله اليك لا اله الا الله لا اله الا الله نعم يا محمد - [00:21:32](#)